

## تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الحديث أَنَّهُ قَالَ لِجَلالٍ وَهُم مَسافِرُونَ " اَكْأَلُ لَنَا وَاقْتَنَا " . هُوَ مِنَ الْحِرْفِطِ وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تُخَفَّفُ هَمْزَةُ الْكِلَافَةِ وَتُقَلِّبُ ياءً اَنْتَهَى . وَقَالَ اِبْنُ عَزَّ وَجَلَّ " قَلْبُ مَنْ يَكْأَلُ وَكُؤْمٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ " قَالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتْ هَمْزَةً مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتُ : يَكْأَلُ وَكُؤْمٌ بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ وَيَكْأَلُ كُؤْمٌ وَيَكْأَلُ كُؤْمٌ بِالْفِ سَاكِنَةٌ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَّاتٌ بِالْفِ بَتَرَكَ النَّبِيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْأَلُ كُؤْمٌ قَالَ كَلَّيْتُ مِثْلَ قَصَّيْتُ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَكُلُّ حَسَنِ إِلَّا أَنْ هَمَّ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِ يَنْ : مَكْأَلُ وَهُوَ أَكْثَرُ مَا يَقُولُونَ : مَكْأَلِيٌّ وَلَوْ قِيلَ مَكْأَلِيٌّ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَّيْتُ كَانَ صَوَابًا . قَالَ : وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يُنْشِدُ :

وَمَا خَاصَمَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوْرَهَاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا خَلِيلُهَا  
فَبَدَى عَلَى شَنْيَيْتُ بَتَرَكَ الْهَمْزَةَ وَيُقَالُ : كَلَّاهُ بِالسَّوْطِ كَلَّاءٌ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : كَلَّاهُ  
الرَّجُلَ كَلَّاءٌ وَسَلَّاهُ سَلَّاءً بِالسَّوْطِ : ضَرَبَهُ قَالَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ وَكَلَّاهُ الدَّيْنُ  
كَلَّوْءًا إِذَا تَأَخَّرَ فَهُوَ كَالْيَتِيمِ وَكَلَّاتِ الْأَرْضُ وَكَلَّاتُ : كَثْرَةُ كَلَّاءُ وَهِيَ أَيُّ  
عُشْبِيَّاتِ كَلَّاتِ الْإِكْلَاءِ وَفِي نَسْخَةٍ : كَاكْتَلَّاتُ . وَكَلَّاهُ مُكَلَّاةً وَكَلَّاهُ :  
رَاقِبِيَّةً . وَأَكَلَّاهُ بِصَرِّهِ فِي الشَّيْءِ إِذَا رَدَّ دَهْ فِيهِ مُصْعَعِدًا وَمُصَوِّبًا  
وَمِنَ الْمَجَازِ كَلَّاهُ عُمْرُهُ أَيُّ اَنْتَهَى إِلَى حَدِّهِ وَعِبَارَةٌ الْأَسَاسُ : طَالَ وَتَأَخَّرَ . قَالَ :  
تَعَفَّفَتْ عَنْهَا فِي الْعُصُورِ الَّتِي خَلَّتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ مَا كَلَّاهُ  
الْعُمْرُ وَالْكَأَلُ كَجَيْلٍ عِنْدَ الْعَرَبِ يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَهُوَ الرَّطْبُ وَعَلَى الْعُرْوَةِ  
وَالشَّجَرِ وَالنَّصِيِّ وَالصَّيَّانِ وَقِيلَ : الْكَأَلُ مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ : مَا يُرْعَى وَقِيلَ :  
الْكَأَلُ : الْعُشْبُ رَطْبِيٌّ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ كَلَّاتِ الْأَرْضُ  
بِالْكَسْرِ أَيُّ كَثْرَةُ الْكَأَلِ بِهَا كَأَكَلَّاتُ وَكَلَّاتُ وَقَدْ تَقَدَّسَ ذِكْرُهُمَا وَذَكَرَهُ فِي  
الْمَحَلَّيْنِ يُشْعِرُ بِالتَّغَايُرِ وَليْسَ كَذَلِكَ كَأَسْتَكَلَّاتُ صَارَتْ ذَاتَ كَلِّا وَكَلَّاتُ  
النَّاقَةِ وَأَكَلَّاتُ : أَكَلَّاتُهُ أَيُّ الْكَأَلِ وَذَكَرُ النَّاقَةِ مِثَالٌ . وَأَرْضُ كَلَّيَّةٌ  
عَلَى النِّسْبِ وَمَكَلَّاةٌ كَمَزْرَعَةٍ كَلَّتَاهُمَا : كَثِيرَتُهُ أَيُّ الْكَأَلِ وَيُقَالُ فِيهِ أَيْضًا  
مُكَلَّاةً كَمُحْسِنَةٍ ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ وَيَسْتَوِي فِيهِ الْيَابِسُ وَالرَّطْبُ وَقِيلَ :  
الْكَأَلُ يَجْمَعُ النَّصِيِّ وَالصَّيَّانَ وَالْحَلَمَةَ وَالشَّيْحَ وَالْعَرْفَجَ وَضُرُوبَ  
الْعُرَا وَكَذَلِكَ الْعُشْبُ وَالْبَقْلُ وَمَا أَشْبَهَهَا . وَأَرْضُ مُكَلَّاةٌ أَيُّ بِالضَّمِّ وَهِيَ

التي قد شَبِعَ إبْلُها وما لم يُشْبِعِ الإِبِلَ لم يَعدُّوهُ إِعْشاباً ولا إِكْلاءً وإن شَبِعَت  
الغَنَمُ . قال غيرُه : الكَلَأُ : البَقْلُ والشَّجَرُ وفي الحديث " لا يُمْنَعُ فَضْلُ  
الماءِ لِيُمْنَعُ بِهِ الكَلَأُ " وفي رواية " فَضْلُ الكَلِإِ " معناه أَنَّ البئْرَ تكون في  
البادية ويكون قريباً منها كَلَأً فإذا وَرَدَ عليها وارِدٌ فغَلَبَ على مائِها ومَنَع  
من يَأْتِي يَعدُّه من الاسْتِقاءِ منها فهو بمنعِه الماءَ مانِعٌ من الكَلِإِ لأَنَّه متى  
وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبِلِهِ فَأَرعاهَا ذلكَ الكَلَأَ ثمَّ لم يَسْقِها قَتَلها العَطَشُ فالذي  
يَمْنَعُ ماءَ البئْرِ يَمْنَعُ الذِّبَابَ القريبَ منه . والكَالِئُ والكُلْأَةُ بالضَّمِّ :

الذِّسِيَّةُ والعَرَبُونَ أَي السُّلُوفَةُ قال الشاعر .  
" وعَيَّنُه كَالِئِ المِضْمَارِ أَي كَالذِّسِيَّةِ التي لا تُرْجى وما أَعْطيتَ في  
الطعامِ نَسِيَّةً من الدراهمِ فهو الكُلْأَةُ بالضَّمِّ وفي الحديث نهى عن الكَالِئِ  
بِالكَالِئِ يعني الذِّسِيَّةَ بِالذِّسِيَّةِ وكان الأَصْمَعِيُّ لا يَهْمزُ ويُنْشِدُ لعَبِيدِ بنِ  
الأَبْرَصِ :

وإذا تُبِاشِرُكَ الهُمُومُ ... مٌ فَإِنَّها كَالِ وَنَاجِرُ أَي منها نَسِيَّةٌ ومنها  
نَقْدٌ وقال أبو عبيدة : تَكَلَأْتُ كُلاَةً وَكَلَأْتُ تَكَلِئاً اسْتَنَسَأْتُ نَسِيَّةً أَي  
أَخَذْتُه وَالذِّسِيَّةُ : التَّأخِيرُ وكذلك اسْتَكَلَأْتُ كُلاَةً بالضَّمِّ وجمعه كَوَالِئُ  
قال أُمِيَّةُ الهُدَلِيُّ :

أُسَلِّى الهُمُومَ بِأَمْثالِها ... وَأَطْوَى البِلادَ وَأَقْضَى الكَوَالِى